الفرق بين مرض ومرد:

١- مرض: مرض يمرض مرضًا: خرج عن حد الاعتدال والصحة من علة تعتريه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

٢- مرد: مرد على الشيء يمرد مرودًا: مرن عليه وتدرب ومهر فيه حتى بلغ، ومرد الإنسان والشيطان: عتا وازداد في الشر وتجرأ على الآثام.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ [التوبة: ١٠١].

الفرق بين مرء والمرء:

١- مرء: مرء الطعام يمرؤ: سهل وانحداره في الحلق وحمدت عاقبته وخلا من التنغيص.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النساء: ٤].

٢- المرء: الإنسان الذكر، وامرأة: هي الأنثى من بنات آدم، وامرأة الرجل: زوجته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الفرق بين مسك واستمسك:

١- مسك: مسك بالشرع: قبضه وأخذه،

وأمسك الشيء: أبقاه في حوزته ومنعه غيره.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

٢- استمسك: بالشيء: اعتصم به وتعلق لينجوا من الهلكة أو مما يفر منه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

obeikandl.com

الفرق بين الملك والمليك:

١- الملك: من مصادر ملك: ويقال: فعلت هذا الشيء بملكي: أي بتصرفي وقدرتي الخاصة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ [طه: ٨٧].

٢- المليك: الملك الواسع السلطان، والملكوت: الملك العظيم والسلطان القاهر، وما يقع تحت سيادة الملك، والملك: ذو السلطان والسيادة على فريق من الناس.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ [يوسف: ٤٣].

الفرق بين تمنى الشيء ومناه الشيء:

١- تمنى الشيء المحبوب: رغب في أن يناله وحدثته نفسه بوقوعه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ ﴾ [النساء: ٣٢].

٢- مناه الشيء: ألقى في قلبه وقوعه وقرب إليه نيله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠].

الفرق بين نبأه بالشيء واستنبأه عن الشيء:

١- نبأه بالشيء: أخبره به وذكر له قصته، والنبأ: الخبر ذو الشأن، والقصة ذات البال.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾.

[التوبة: ٩٤]

٢- استنبأه: استنبأه عن الشيء: طلب إليه أن ينبئه به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ [يونس: ٥٣].

obeikandi.com

الفرق بين النجاة والنجوى:

١- **النجاة:** السلامة، ونجاه ينجيه: خلصه مما يكره وأنقذه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غَافِر: ٤١].

٢- **النجوى:** الحديث الخفي أو السر، والنجوى: ما يتسارون به فيما بينهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [التَّوبَة: ٧٨].

الفرق بين النَدَى والنَادِي:

١- **النَدَى:** رفع الصوت وظهوره، والندى الآذان،

وتنادى القوم تناديًا: نادى بعضهم بعضًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ [المَائِدَة: ٥٨].

٢- **النَادِي:** مجلس القوم حيث يجتمعون للحديث.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العَنكَبُوت: ٢٩].

الفرق بين أوقد النار واستوقد النار:

١- **أوقد النار:** أشعلها وأحدثها، ويقال: أوقدنا الحرب: أثارها ودبرها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [المَائِدَة: ٦٤].

٢- **استوقد النار:** أوقدها واستوقدها: استدعى اشتعالها وطلبه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البَقَرَة: ١٧].

الفرق بين نافق ونفق:

١- **نافق:** نافق الرجل نفاقًا: أظهر الإسلام وعمل بعمله وأبطن الكفر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ [التَّوبَة: ١٠١].

نفق: طريق مستور كالحجر في الأرض ينفذ إلى موضع آخر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأَنعَام: ٣٥].

obeikandl.com

الفرق بين المنَسك والنُسك:

١- المنسك: موضع العبارة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧].

٢- النُسك: الذبيحة، ومنا سككم: أعمال الحج،

ونسك ينسك نسكا: تطوع لله بقربة وعبادة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

الفرق بين نصره واستنصره:

١- نصره: نصره ينصره نصرًا: أعانه وأيده،

وانتصر ممن تعدى عليه: أخذ حقه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

[التوبة: ٤٠]

٢- **استنصره:** سأله النصر والعون، وتناصر القوم: نصر بعضهم بعضًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: ١٨].

الفرق بين روى وتوارى:

١- وري: الوري: الخلف.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١].

٢- توارى: استتر واختفى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾.

[ص: ٣٢]

obeikandl.com

الفرق بين الشكر والجزاء والمكافأة:

١- الشكر: لا يكون إلا على نعمة، والنعمة لا تكون إلا لمنفعة، أو ما يؤدي إلى منفعة، كالمرض يكون نعمة لأنه يؤدي إلى الانتفاع بعوض.

٢- الجزاء: يكون منفعة ومضرة كالجزاء على الشر، والجزاء يكون على بعض الشيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٠].

٣- المكافأة: تكون بالقول والفعل وما يجرى مع ذلك، والشكر على النعمة سُمى شكرًا عليها وإن لم يكن يوازيها في القدر كشكر العبد لنعم الله عليه ولا تكون المكافأة بالشر مكافأة به حتى تكون مثله، والمكافأة تكون بالنفع والضر والشكر لا يكون إلا قولًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠].

الفرق بين المدح والثناء:

١- المدح: يكون بالفعل والصفة وذلك مثل أن يُمدح الرجل بإحسانه إلى نفسه وإلى غيره، وأن يمدحه بحسن وجهه وطول قامته ويمدحه بصفات التعظيم من نحو قادر وعالم، والمدح يكون للحي والميت.

٢- الثناء: مدح مكرر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي ﴾ [الحجر: ٨٧].

يعنى سورة الحمد لأنها تكرر في كل ركعة، والثناء يكون في الخير والشر - يقال أثنى عليه بخير وأثنى عليه بشر.

الفرق بين الذم والهجو:

١- الذم: نقيض الحمد، وهما يدلان على الفعل، وحمد المكلَّف يدل على استحقاقه للثواب بفعله، وذمه يدل على استحقاقه للعقاب بفعله.

٢- الهجو: نقيض المدح وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الإنسان بالبخل وقبح الوجه، وأصل الهجو في اللغة العربية الهدم.

تقول:

هجرت البيت إذا هدمته والهدم لا يكون إلا بعد البناء

الفرق بين الشتم والسب:

١- الشتم: تقبيح أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشَّتَامَة، وهي قبح الوجه، ورجل شتيم (قبيح الوجه) وسمى الأسد شتيمًا لقبح منظره.

٢- السب: هو الإطناب في الشتم والإطالة فيه، واشتقاقه من السِّبّ وهي الشقة الطويلة. وسبيب الفرس شعر الذيل، سُمى بذلك لطوله خلاف العرف، والسب العمامة الطويلة فهذا هو الأصل فإن استعمل في غير ذلك فهو توسع.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾.

[الأنعام: ١٠٨]

الفرق بين اللعن والبهل:

١- اللعن: هو الدعاء على الرجل بالبُعد.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٦٨].

٢- البهل: الاجتهاد في اللعن.

قال المبرد: بهله الله ينبئ عن اجتهاد الداعي عليه باللعن. ولهذا قيل للمجتهد في الدعاء المبتهل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران: ٦١].

الفرق بين اللوم والذم والعتاب:

١- اللوم: هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر من فعله، وتهجين طريقته فيه وقد يكون اللوم على الفعل الحسن. كاللوم على السخاء. واللوم يواجه به الملوم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم﴾ [إبراهيم: ٢٢].

٢- الذم: لا يكون إلا على القبيح ، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه.

تقول: (حمدت هذا الطعام، أو ذممته. وهو استعارة. ولا يستعار اللوم في ذلك.

٣- العتاب: هو الخطاب على تضييع حقوق المودَّة والصداقة في الإخلال بالزيارة وترك المعونة وما يشاكل ذلك، ولا يكون العتاب إلا ممن له مودة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣].

الفرق بين التثريب والتفنيد:

١- التثريب: شبيه بالتقريع والتوبيخ، تقول: وبخه وقرّعه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢].

٢- التفنيد: تعجيز الرأي: يقال. فنَّده إذا عجزَ رأيه وضعّفه، ويجوز أن يقول: التثريب الاستقصاء في اللوم والتعنيف.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤].

الفرق بين عابه ولمزه:

١- العيب: يكون بالكلام وغيره، يقال عاب الرجل بهذا القول، وعاب الإناء بالكسر له.

٢- لمزه: اللّمز هو أن يعيب الرجل بشيء يتهمه فيه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨].

أي يعيبك ويتهمك أنك تضعها في غير موضعها، ولا يكون اللمز إلا قولًا.

obeikandl.com

الفرق بين الخطأ والغلط واللحن:

١- الخطأ: هو ن يقصد الشيء فيصيب غيره، ولا يطلق إلا في القبيح، والخطأ إصابة خلاف ما يقصد. وقد يكون في القول والفعل؛ فإذا قيد جاز أن يكون حسنًا مثل أن يقصد القبح فيصيب الحسن. فيقال: أخطأ ما أراد.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦].

٢- الغلط: هو وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون صوابًا في نفسه، قال بعضهم: الغلط أن يُسْهىَ عن ترتيب الشيء وإحكامه، والخطأ أن يُسهى عن فعله، والخطأ ما كان الصواب خلافه وليس الغلط ما يكون الصوب خلافه.

٣- اللحن: صرفك الكلام عن جهته ولا يكون إلا فى الكلام، تقول: لحن في كلامه ولا يقال لحن في فعله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [مُحَمَّد: ٣٠].

وقول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فلعل بعضكم ألحن بحجته» [البخاري ٢٦٨٠].

الفرق بين خطل اللسان وزلق اللسان:

١- خطل اللسان: تقال إذا كان الإنسان سفيهًا لا يبالى ما يقول وما يقال له.

٢- زِلق اللسان: هو الإنسان الذي لا يزال يسقطُ السقطة ولا يريدها ولكن تجرى على لسانه بغير قصد.

الفرق بين الدلو والذنوب:

١- الدلو: تكون فارغة ومَلأى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ﴾ [يُوسُف: ١٩].

٢- الذنوب: لا تكون إلا ملأىّ، والذنوب تذكر وتؤنث.

الفرق بين العهد والوعد:

١- العهد: يقتضي الوفاء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء:٣٤].

٢- الوعد: يقتضي الإنجاز، يقال: نقض العهد وأخلف الوعد، والعهد ما كان من الوعد مقرونًا بشرط نحو قولك: إن فعلت كذا فعلت كذا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ ﴾ [طه:١١٥].

أي أعلمناك أنك لا تخرج من الجنة ما لم تأكل من هذه الشجرة، والوعد يكون مؤقتًا وغير مؤقت؛فالمؤقت كقولهم: جاء وعد ربك.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا ﴾ [الإسراء:٥].

وغير المؤقت كقولهم: إذا وعد زيد أخلف وإذا وعد عمرو وفى.

الفرق بين النسخ والبداء:

١- النسخ: رفع حكم تقدم بحكم ثان أوجبه كتاب أو سنة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة:١٠٦].

٢- البداء: أصله الظهور، لقولنا: بدا لي الشيءُ إذا ظهر لك فيه رأى لم يكن ظاهرًا لك، فتركته لأجل ذلك، ولا يجوز على الله البَداء لكونه عالمًا لنفسه وما ينسخه من الأحكام ويثبته إنما هو على قدر المصالح لا لأنه يبدو له من الأحوال ما لم يكن باديًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾ [العنكبوت:٢٠].

openkanon.com

الفرق بين السر والنجوى:

١- السر: إخفاء الشيء في النفس، ولو اختفى بستر أو وراء جدار لم يكن سرًا، ويقال: في هذا الكلام سر تشبيهًا بما يخفى في النفس، وقد يكون السر في غير المعانى مجازًا، تقول فعل هذا سرًّا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ [الملك: ١٣].

٢- النجوى: اسم للكلام الخفي الذي تناجي به صاحبك، كأنك ترفعه عن غيره: وسُمى تكليم الله موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مناجاة ؛ لأنه كان كلامًا أخفاه عن غيره. والنجوى لا تكون إلا كلامًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

الفرق بين المنازعة والمطالبة:

١- المنازعة: لا تكون إلا فيما ينكر المطلوب، ولا يقع فيما يعترف به الخصمان منازعة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٥٩].

٢- المطالبة: تكون بما يعرف به المطلوب كالمطالبة بالدين ، ولا تقع إلا مع الإقرار به، وكذلك المطالبة بالحجة على الدعوى، والدعوى قول يعترف به المدعى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣].

الفرق بين التبديل والإبدال:

١- التبديل: تغير الشيء عن حاله.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٨].

٢- الإبدال: جعل الشيء مكان الشيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل: ١٠١].

obeikandl.com

الفرق بين المسألة والفُتيا:

١- المسألة: عامة في كل شيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣].

٢- الفُتيا: سؤال عن حادثة وأصله من الفتاء وهو الشباب، والفتى الشاب والفتاة الشابة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ [يوسف: ٤٦].

وتقول للأمة وإن كانت عجوزًا فتاة لأنها كالصغيرة؛ لأنها لا توقر توقير الكبير.

وقيل للمسألة عن حادثة فُتيا؛ لأنها في حالة الشابة في أنها مسأله عن شيء حدث.

الفرق بين الأداء والإبلاغ:

١- الأداء: إيصال الشيء على ما يجب فيه، ومنه أداء الدين، فلان حسن الأداء لما يسمع وحسن الأداء للقراءة.

٢- الإبلاغ: إيصال ما فيه بيان للأفهام، ومنه البلاغة، وهي إيصال المعنى إلى النفس في أحسن صورة، وقيل الإبلاغ اختصار الشيء على وجهة الانتهاء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة: ٦٧].

الفرق بين الكأس والقدح:

١- الكأس: لا تكون إلا مملوءة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧].

٢- القدح: تكون مملوءة وغير مملؤه، وكذلك المائدة لا تُسمى مائدة إلا إذا كان عليها طعام.

openkandil.com

الفرق بين بلى ونعم:

١- **بلى:** لا تكون إلا جوابًا لما فيه حرف جَحد.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ ثم قال في الجواب: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [الزمر: ٧١].

٢- **نعم:** تكون للاستفهام بلا جحد.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

قال الفراء: إنما امتنعوا أن يقولوا في جواب الجحود نعم؛ لأنه إذا قال الرجل مالكَ عليّ شيء، فلو قال الآخر: (نعم) كأن صدقه، كأنه قال: نعم ليس لي عليك شيء، وإذا قال: (بلى)، فإنما رد لكلام صاحبه أي بلى لى عليك شيء -فلذلك اختلف بلى ونعم- وكذلك جواب الخبر إذا قال: قد فعلت ذلك: قلت: نعم لعمرى قد فعلته.

الفرق بين النزغ والوسوسة:

١- **النزغ:** هو الإغواء بالوسوسة، وأكثر ما يكون عند الغضب، وقيل أصله للإزعاج بالحركة إلى الشر، ويقال هذه نزغة من الشيطان للخصلة الداعية إلى الشر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

٢- **الوسوسة:** الصوت الخفي، ومنه يقال لصوت الحلى: وسواس، وكل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وسوسة، وكذلك ما وقع في النفس خفيًا، وسمى الله تعالى الموسوس وَسواسًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [الناس: ٤].

الفرق بين العلم والتبين:

١- **العلم:** اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة، كان ذلك بعد لبس أولًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

٢- **التبين:** علم يقع بالشيء بعد لبس فقط.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ [النحل: ٣٩].

obeikandl.com

الفرق بين النبذ والطرح:

١- **النبذ:** اسم لإلقاء الشيء استهانة به، وإظهارًا للإستغناء عنه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

قال أبي الأسود الدؤلي: «نظرتُ إلى عُنْوانِه فنبذتُهُ كَنَبْذِكِ نعلًا أَخْلَقت من نِعالَكا».

٢- **الطرح:** اسم لجنس الفعل فهو يكون لذلك ولغيره.

الفرق بين التنحية والإزالة:

١- **التنحية:** الإزالة إلى جانب اليمن أو الشمال أو خلف أو أمام ولا يقال لما صعد به أو هبط به: نُحيَّ: وإنما التنحية في الأصل تحصيل الشيء في جانب، ونحو الشيء جانبه.

٢- **الإزالة:** تكون إلى الجهات الست.

الفرق بين الفداء والعدل:

١- **الفداء:** ما يجعل بدل الشيء لينزل على حاله التى كان عليها، سواء كان مثله أو أنقص منه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤].

٢- **العدل:** ما كان من الفداء مثلًا لما يُفدى، ومنه.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ١٢٣].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥] أي مثله.

obeikandl.com

الفرق بين النجم والكوكب:

١- النجم: عام في صغيرها وكبيرها، ويجوز أن يقال: الكواكب هي الثوابت، ومنه يقال: فيه كوكب من ذهب أو فضة لأنه ثابت لا يزول -والنجم الذي يطلع منها ويغرب- ولهذا قيل للمنجم: منجم لأنه ينظر فيما يطلع منها ولا يقال له كوكب.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١].

٢- الكواكب: اسم للكبير من النجوم، وكوكب كل شيء معظمه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦].

الفرق بين النطفة والمنى:

١- النطفة: يفيد أنها ماء قليل، والماء القليل تُسميه العرب النطفة، ويقولون: هذه نطفة عذبة، أي: ماء عذب.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [الإنسان: ٢].

٢- المني: يفيد أن الولد يقدّر منه، وهو من قولك: منى الله كذا. أي قدره، ومنه المنّا الذي يوزن به لأنه مقدر تقديرًا معلومًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨].

الفرق بين النور والضياء:

١- النور: الجملة التي يتشعب منها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ [النور: ٣٥].

٢- الضياء: ما يتخلل الهواء من أجزاء النور فيضيء بذلك، والشاهد أنهم يقولون: ضياء النهار، ولا يقولون: نور النهار، إلا أن يعنوا الشمس، والضوء مصدر ضياء. يضوء ضوءًا: أي ضاء هو وأضاء غيره.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ [القصص: ٧١].

obeikandl.com

الفرق بين العلامة والآية:

١- العلامة: علامة الشيء ما يعرف به المعلم له، ومن شاركه في معرفته دون كل واحد، كالحجر تجعله علامة لدفين تدفنه، فيكون دلالة لك دون غيرك.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤٢].

٢- الآية: هي العلامة الثابتة، وأصل آية أيية ولكن لما اجتمعت ياءان قلبوا إحداهما ألف.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

الفرق بين السعير والحريق والجحيم:

١- السعير: النار الملتهبة الحَراقة: أي تسمى حريقًا في حال إحراقها للاحتراق، يقال في العود نار، ولا يقال: فيه سعير.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١].

٢- الحريق: النار الملتهبة شيئًا وإهلاكها له، ولهذا يقال: وقع الحريق في موضع كذا، ولا يقال وقع السعير، فلا يقتضى قولك: السعير ما يقتضيه الحريق، ولهذا يقال: فلان مسعر حِرب، كأنه يشعلها ويلهبها ولا يقال محرِق.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠].

٣- الجحيم: نار على نار، وجمر على جمر، ويقال لعين الأسد جحمه لشدة توقدها، وأما جهنّم فيفيد بعد القعر، من قولك: جهنَّام إذا كانت بعيدة القعر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩].

obeikandl.com

الفرق بين الدلالة والأمارة والحجة:

١- **الدلالة:** ما يؤدي النظر فيه إلى العلم ؛ فالنظر في الدلالة يوجب العلم.

قال بعض المتكلمين: الأدلة تنقسم أقسامًا وهي دلالة العقل، دلالة الكتاب، دلالة السنة، دلالة الإجماع، دلالة القياس.

٢- **الأمارة:** ما يؤدى النظر فيه إلى غلبة الظن لنحو ما يطلب به من جهة القبلة؛ فالأمارة في الحقيقة ما يختار عنده الظن، والأمارة هي العلامة الظاهرة.

٣- **الحجة:** هي الاستقامة في النظر والمضى فيه على شيء مستقيم من رد الفرع إلى الأصل وهي مأخوذة من المحجة، وهي الطريق المستقيم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ [الأنعام: ٨٣].

الفرق بين الاحتجاج والاستدلال:

١- **الاحتجاج:** الاستقامة في النظر سواء كان من جهة ما يطلب معرفته أو من جهة غيره.

٢- **الاستدلال:** طلب الشيء من جهة غيره، والاستدلال فعل المستدل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾.

[القصص: ١٢]

الفرق بين الإغماء والنوم:

١- **الإغماء:** سهو يكون من مرض فقط.

٢- **النوم:** سهو يكون مع فتور جسم الموصوف به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [القلم: ١٩].

obeikandl.com

الفرق بين الأثر والعلامة والسمة:

١- الأثر: أثر الشيء يكون بعده.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢].

٢- العلامة: علامته تكون قبله، تقول الرياح والغيوم علامات المطر، ومدافع السيول آثار المطر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١].

٣- السمة: ضرب من العلامات مخصوص، وهو ما يكون بالنار في جسد حيوان، مثل: سمات الإبل وما يجرى مجراها وأصلها التأثير في الشيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦].

الفرق بين الختم والطبع:

١- الختم: ينبئ عن إتمام الشيء وقطع فعله وعمله، تقول ختمت القرآن أي: أتممت حفظه وقراءته، والأصل في الختم ختم الكتاب لأنه يقع بعد الفراغ منه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧].

٢- الطبع: أثر يثبت في المطبوع ويلزمه، فهو يفيد من معنى الثبات واللزوم، قيل: طبع الإنسان لأنه ثابت غير ذائل.

والطبع علامة تدل على كنة الشيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥].

openkanan.com

الفرق بين القياس والاجتهاد:

١- **القياس:** حمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لوجه من الشبه، ولذلك سمى المكيال مقياسًا من حيث كان يعمل عليه ما يراد كيله.

والفقهاء يقولون: هو حمل الفرع على الأصل لعلة الحكم.

٢- **الاجتهاد:** موضوع في أصل اللغة لبذل المجهود، ولهذا يقال: اجتهد في حمل الحجر؛ إذا بذل مجهود فيه، ولا يقال: اجتهدت في حمل النواة.

قال الفقهاء: الاجتهاد بذل المجهود في تعرف حكم الحادثة من النص لا بظاهره ولا فحواه. ولذلك يقولون: قال أهل الاجتهاد كذا وقال أهل القياس كذا.

قال معاذ بن جبل: أجتهد رأيي فيما لا أجد في كتابًا ولا سنة.

الفرق بين الذبح والقتل:

١- **الذبح:** عمل معلوم. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩].

٢- **القتل:** ضروب مختلفة؛ فالقتل هو نقص البنية الحيوانية وإماتة الحركة، والموت ينفى الحياة مع سلامة البنية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢].

الفرق بين الإهلاك والإعدام:

١- **الإهلاك:** أعم من الإعدام؛ لأنه يكون بنقص البنية وإبطال الحاسة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟﴾ [الكهف: ٥٦].

٢- **الإعدام:** نقيض الإيجاد فهو أخص؛ فكل إعدام إهلاك وليس كل إهلاك إعدامًا.

الفرق بين النظر والرّويّة والتأمل والبديهة:

١- **النظر:** طلب معرفته من جهته، ومن جهة غيره، والنظر يكون فكرًا ويكون بديهة، وأصل النظر المقابلة، فالنظر بالبصر الإقبال به نحو المبصر، والنظر بالقلب الإقبال بالفكر نحو المفكر فيه، ويكون النظر باللمس ليُدرى اللين من الخشونة، والنظر إلى الإنسان بالرحمة هو الإقبال عليه بالرحمة.

والنظر نحو ما يتوقع، وإذا قرن النظر بالقلب فهو الفكر في أحوال ما نظر فيه، وإذا قرن بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحو ما يلتمس رؤيته مع سلامة الحاسة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾. [الأنعام: ١١]

٢- **الرّويَة:** آخر النظر، وقبل طول التفكير في الشيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٦ - ٧].

٣- **التأمل:** النظر المؤمل به معرفة ما يطلب، ولا يكون إلا في طول مدة، فكل تأمل نظر وليس كل نظر تأملًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾ [آل عمران: ١٩٠].

٤- **البديهة:** بديهة القول ما يكون من غير فكر، والرؤية إشباع الرأى، والاستقصاء في تأمله، والبديهة أول النظر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [القصص: ٢١].

الفرق بين العجز والمنع:

١- **العجز:** يضاد القدرة، ومضاده الترك، ويتعلق بمتعلقها على العكس.

٢- **المنع:** ما لأجله يتعذر الفعل على القادر، فهو يضاد الفعل وليس يضاد القدرة، بل ليس يسمى منعًا إلا إذا كان مع القدرة، فليس هو من العجز في شيء.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧].

obeikandi.com

الفرق بين الانتظار والإمهال والتربص:

١- **الانتظار:** مقرون بما يقع فيه النظر وطلب ما يقدر أن يقع، ويكون في الخير والشر.

٢- **الإمهال:** مبهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣].

٣- **التربص:** طول الانتظار، ويكون قصير المدة وطويلها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٢٥].

الفرق بين المعرفة والشعور:

١- **المعرفة:** تمييز المعلومات؛ فالمعرفة أخصُ من العلم؛ لأنها علم بعين الشيء مفصلًا عمّا سواه. والعلم يكون مجملًا ومفصلًا، والمعرفة مأخوذة من عرفان الدار: يعني آثارها التي تعرف بها، فكل معرفة علم، وليس كل علم معرفة والشاهد.

قول أهل اللغة: إن العلم يتعدى إلى مفعولين ليس لك الاقتصار على أحدهما إلا أن يكون بمعنى المعرفة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

٢- **الشعور:** علم يوصل إليه من وجه دقيق كدقة الشعر، فالشعور هو ان يدرك بالمشاعر وهي الحواس، كما أن الإحساس هو الإدراك بالحاسة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١٩].

الفرق بين العداوة والبغضاء:

١- **العداوة:** البعادّ من حال النصرة، ونقيضُها الولاية، وهي الهرب من حال النصرة. والعداوة هي إرادة السوء لما تعاديه وأصله الميل.

٢- **البغضاء:** إرادة الاستحقار والإهانة. ونقيضها المحبة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ [المائدة: ٩١].

obeikandl.com

الفرق بين التعليم والتلقين:

١- التعليم: يكون في الكلام وغيره، ويكون في المرة الواحدة.

٢- التلقين: يكون في الكلام فقط، والتلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم، وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك، ووضع الحروف مواضعها. والتعليم لا يقتضى ذلك، ولهذا لا يقال إن الله يلقن العبد كما يقال: إن الله يعلم العبد.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القِيَامَة: ١٦ - ١٨].

الفرق بين الإلهام والرسوخ والمعرفة:

١- الإلهام: ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل، وبطريق الشر ليترك.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النَّحل: ٦٨].

٢- الرسوخ: هو أن يعلم الشيء بدلائل كثيرة لا يمكن إزالتها، وأصله الثبات على أصل يتعلق به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عِمْرَان: ٧].

٣- المعرفة: المعارف الضرورية على أربعة أوجه:

الأول: يحدث عند المشاهدة.

الثاني: يحدث عند التجربة.

الثالث: عند الأخبار المتواترة.

والرابع: أوائل العقل.

opeikandi.com

الفرق بين العقل واللب والنهى:

١- العقل: العلم الأول الذي يزجر عن القبائح، وكل من كان زاجره أقوى كان أعقل. وقيل: العقل يمنع صاحبه من الوقوع في القبيح.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

وقيل: العقل يفيد معنى الحصر والحبس، وعقل الصبى إذا وجد له من المعارف ما يفارق به حدود الصبيان وخلاف العقل الحمق وخلاف العلم الجهل.

٢- اللب: يفيد أنه من خالص صفات الموصوف به، والعقل يفيد أنه يحصر معلومات الموصوف به، ولُباب الشيء خالصه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧].

٣- النُهى: هو النهاية في المعارف التي لا يحتاج إليها في مفارقة الأطفال وتفيد أن الموصوف بها يصلح أن ينتهى إلى رأيه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ١٢٨].

الفرق بين الفطنة والذكاء والكيس والحذق:

١- الفطنة: التنبُّه على المعنى، وضدها الغفلة. ورجل مُغفَل: لا فطنة له، والفطنة ابتداء المعرفة من وجه غامض، فكل فطنة علم وليس كل علم فطنة.

٢- الذكاء: تمام الفطنة: وسميت الشمس ذكاءً لتمام نورها والتزكية تمام الذبح.

٣- الكيس: هو سرعة الحركة في الأمور، والأخذ فيما يعنى منها دون ما لا يعنى. يقال: غلام كيس: إذا كان يُسرع الأخذ فيما يؤمر به، ويترك الفضول.

٤- الحذق: كل حازق بصناعة فهو الذي تناهى فيها وقطع تعلمها، وقولهم: حذق الصبي القرآن: معناه أنه بلغ آخره وتناهى حفظه.

obeikandl.com

الفرق بين الفهم والفقه:

١- الفهم: العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصة، ولهذا يقال: فلان سيئ الفهم إذا كان بطيء العلم بمعنى ما يسمع، والفهم يكون في الكلام وغيره من البيان كالإشارة، ألا ترى أنك تقول: فهمت ما قلت، وفهمت ما أشرت به إليَّ. وإنما استعمل الفهم في الإشارة لأن الإشارة تجرى مجرى الكلام في الدلالة على المعنى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

٢- الفقه: العلم بمقتضى الكلام على تأمله، تقول لمن تخاطبه: تفقه ما أقوله؛ أي تأمله لتعرفه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

وسُمى علم الشرع فقهًا لأنه مبني على معرفة كلام الله تعالى، وكلام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢].

الفرق بين السمع والاستماع والإصغاء:

١- السمع: إدراك المسموع، والسمع اسم الآلة التى يسمع بها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

٢- الاستماع: استفادة المسموع بالإصغاء إليه ليفهم.

٣- الإصغاء: طلب إدراك المسموع بإمالة السمع إليه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

openkanal.com

الفرق بين الشك والارتياب والظن:

١- الشك: استواء طرفى التجويز، والشاك يجوز كون ما شك فيه على إحدى الصفتين لأنه لا دليل هناك ولا أمارة، والشك هو اجتماع شيئين في الضمير.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥٤].

٢- الارتياب: شك مع تهمة، والشاهد أنك تقول: إنى شاك اليوم في المطر، ولا يجوز أن تقول إني مرتاب بفلان إذا شككت في أمره واتهمته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: ٤٥].

٣- الظن: ضرب من أفعال القلوب يحدث عند بعض الأمارات ويستعمل فيما يدرك وفيما لا يدرك، فالظن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة، وليس كذلك الشك الذي هو وقوف بين النقيضين من غير تقوية أحدهما على الآخر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢].

الفرق بين الريبة والتهمة:

١- الريبة: الخصلة من المكروه تظن بالإنسان، فيشك معها في صلاحه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤].

٢- التهمة: الخصلة من المكروه تظن بالإنسان أو تقال فيه، يقال: أتهمته في نفسي إذا ظننت به ذلك من غير أن تسمعه فيه، فالمتهم هو المقول فيه التهمة، والمظنون به ذلك، والمريب: المظنون به ذلك فقط.

وكل مريب متهم، ويجوز أن يكون متهم ليس بمريب.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١].

obeikandl.com

الفرق بين الجهل والحمق:

١- الجاهل: يتصور نفسه بصورة العالم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هُودٓ: ٤٦].

٢- الحمق: هو الجهل بالأمور الجارية في العادة، ولهذا قال العرب» أحمق من دُغَة» وهي امرأة ولدت فظنت أنها أحدثت، فحمقتها العرب بجهلها بما جرت به العادة من الولادة، والجهل يكون بذلك وبغيره، ولا يسمى الجهل بالله حمقًا، وأصل الحمق الضعف، فيقال للأحمق أحمق لضعف عقله.

الفرق بين الشدة والصعوبة:

١- الشدة: الشدة في الأصل هي مبالغة في وصف الشيء في صلابة، وليس هو من قبيل القدرة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ﴾ [فُصِّلَتۡ: ١٥].

٢- الصعوبة: تكون في الأفعال دون غيرها؛فالصعوبة أبلغ من الشدة، وقد يكون شديد غير صعب إذا استعمل فيما يستعمل فيه الصعب، ولا صعب إلا شديد، يقال: صعب عليّ الأمر.

الفرق بين المتانة والصلابة والقسوة:

١- المتانة: صلابة في ارتفاع، والمتن من الأرض والصُّلب المرتفع والجمع متان، والمتانة في الأصل نقيضة الرخاوة، فاستعملت في نقيض الضعف للمبالغة في صفة القوة.

٢- الصلابة: هي التئام الأجزاء بعضها إلى بعض مع غير خلل مع يُبُوسة فيها، ولا تجوز الصفة بالصلابة والمتانة على الله.

٣- القسوة: تستعمل فيما لا يقبل العلاج، ولهذا يوصف بها القلب، وإن لم يكن صلبًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾ [البَقَرَة: ٧٤].

obeikandl.com

الفرق بين الصحة والعافية والسلامة:

١- **الصحة:** تقتضي منافاة المرض والكسر؛ فالصحة أعم من العافية.

٢- **العافية:** مقابلة المرض بما يضاده من الصحة فقط، وتكون العافية ابتداء من غير مرض – يقال: خلقه الله معافىً صحيحًا، ومنه العفو عن الذنب، وهو ترك المعاقبة عليه وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من الصحة.

٣- **السلامة:** نقيضة الهلاك، ونقيض الصحة الآفة من المرض والكسر.

والسلامة عند المتكلمين: زوال الموانع والآفات ممَّن يجوز عليه ذلك. ولا يقال لله سالم لأن الآفات غير جائزة عليه، ولا يقال له صحيح لأن الصحة تقتضي منافاة المرض والكسر ولا يجوزان على الله تعالى.

الفرق بين الكذب والإفك:

١- **الكذب:** اسم موضوع للخبر الذي لا مُخبر له على ما هو به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ﴾ [التوبة: ٥٦].

٢- **الإفك:** هو الكذب الفاحش القبح – مثل الكذب على الله ورسوله ومثل قذف المحصنات.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١].

وتسمى الرياح (المؤتفكات)؛ لأنها تقلب الأرض فتصرفها عمّا عهدت عليه، وسُميت ديار قوم لوط (المؤتفكات)؛ لأنها قُلبت بهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

[المائدة: ٧٥]

أي يصرفون عن الحق.